حتّى وقف عليه ، فلمّا رأى مافعل به بكى ، ثم قال : والله ماوقفت موقفا قطّ أغيظ عليّ من هذا المكان ، لئن أمكنني الله من قريش لأمثلنّ بسبعين رجلاً منهم ،فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : « وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر [1]» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل أصبر ، فألقى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة بردة كانت عليه ، فكانت إذا مدّها على رأسه بدت رجلاه ، وإذا مدّها على رجليه بدا رأسه ، فمدّها على رأسه و ألقى على رجليه الحشيش ، وقال : «لولا أنّي أحذر [2] نساء بني عبد المطّلب لتركته للعقبان [3] والسباع حتّى يحشر يوم القيامة من بطون السباع والطير» .

وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالقتلى فجمعوا فصلّى عليهم ، ودفنهم في مضاجعهم ، و كبّر على حمزة سبعين تكبيرة .

قال : وصاح إبليس بالمدينة : قتل محمّد ، فلم يبق أحد من نساء المهاجرين و الانصار إلاّ و خرج [4] ، وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تعدو على قدميها حتّى وافت رسول الله صلى الله عليه وآله ، و قعدت بين يديه ، و كان [5] إذا بكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكت ، و إذا انتحب انتحبت .

و نادى أبو سفيان : موعدنا و موعدكم في عام قابل ، فنقتتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : قل : نعم ، و ارتحل رسول الله صلى الله عليه وآله و دخل المدينة و

---

(١) النحل : ١٢٦ و ١٢٧ .

(٢) أن احزن خل

(٣) للعاقبة خل ، أقول : في المصدر المطبوع ، للعافية . و في المخطوط ، لولا اني احذر نساء (بفناء خل) بني عبدالمطلب لتركته للاعافية (للعافية خل) والسباع أقول ، وفي الامتاع « لولا ان يحزن نساءنا ذلك لتركناه للعافية حتى يحشر يوم القيامة من بطون السباع وحواصل الطير» و العافية وواحدها عاف ،كل ماجاء يطلب الفضل والرزق من الناس والدواب و الطير و السباع ، ويريد هنا السباع و الطير ، اكاله اللحم و الجيف .

(٤) خرجت خل . أقول ، في المصدر ، الاخرج .

(٥) فكان خل .

almawaddah.be